

خطر الأمية التربوية (مقطع) الجزء التربوي (| د.محمد إسماعيل

المقدم

محمد اسماعيل المقدم

يتداعى الناس من حين الى اخر للانخراط في حملات وبرامج محو الامية وتبذل الحكومات اموالا طائلة من اجل محو امية القراءة والكتابة. وقل من يجذب الانتباه الى تفشي نوع اخر من الامية. هو اخطر بكثير من امية الجهل بالقراءة والكتابة - [00:00:00](#)

الامية التربوية. فضلا عن ان يفكروا في محوها. طبقا لمنهجية علمية دقيقة. امية الكتاب والقراءة لها اثار اخف بكثير من الامية التربوية. يمكن الابوان الاميان اللذان لا القراءة والكتابة لكنهما اسوياء يخرجوا اولادا اصحاء نفسيا. اما الامية التربوية فقد تخرج اجيال - [00:00:29](#)

مشوهة تتعذب في هذه الحياة وتعذب الاخرين. امية الكتابة والقراءة تتفشى في طائفة معينة من الناس. لكن الامية التربوية لا ترحم. فانها تتفشى كالداء الوبيل في كل لطبقات المجتمع وفي خواص الناس قبل عوامهم - [00:00:59](#)

امية الكتابة والقراءة قد تكون واضحة ظاهرة. اما الامية التربوية فانها غالبا ما تستتر. ولا نحس وبها الا عندما نحصد سمارها المريرة. كثير من الناس لا يباليون بمسألة التربية ولا يرفعون بها - [00:01:25](#)

رأس وينظرون الى النمو الجسدي للطفل فحسب. ويغفلون عن مظاهر النمو الاخرى. ومات ستلزمه كل مرحلة عمرية من اساليب تربوية متغايرة ومن الالباء من يعتز بتراث ابائه اللي هي بيسموها اللي هو يبحب جدا يعيش في الماضي - [00:01:45](#)

وقد تصل ان تكون ظاهرة مرضية. ان دائما احسن حاجة هي اللي كان فيها. واحسن حاجة هي اللي عملها واحسن حاجة الطريقة التي تم تربيته بها. ومنهم من يعتز بتراث ابائه والطريقة التي رباهم بها الالباء دون اخضاعها - [00:02:13](#)

الفحص العلمي لتنقيتها مما يضر بالابناء. يقول لك ما احنا ضربنا واتهنى وطلعنا كويسين. كان هذه ديبب مفحم ومنهم اخصائيون تربويون يتكلمون من برج عاجي مرتفع عن عموم الناس. تطغى عليه الاساليب الاكاديمية - [00:02:33](#)

التي تناسب فقط اه طبقتهم العلمية. ومنهم من يتشبع بالمناهج التربوية الغربية. ويسقطها على مجتمعاتنا عشوائيا دون فرز ولا تمحيص. فيكون كالقرد الذي رأى سمكة قد جرفها السيل. واخذ يدفعه امامه. فالتقطها وابعداها عن الماء كي ينقذها - [00:02:55](#)

ونحن لا ننكر الجوانب الايجابية التي ابدعتها الحضارة الغربية في تربية الاطفال. بل نستفيد منها من باب ان الحكمة ضالة المؤمن. وهذا لا يستلزم منا ان نسلم للمفاهيم الغربية تسليما مطلقا. لان العيب - [00:03:24](#)

الاكبر في هذه المفاهيم انها تلتقي على اعداد الطفل ليكون قادرا على تحقيق رغباته واهدافه الدنيوية مع قطع النظر تماما وبالكلية عن الحساب الاخروي. لان الحضارة الغربية حضارة مادية لا تؤمنوا بالله ورسله. وتتلخ بكفر الاعراض عن الدين الحق. وتتنظر الى التدين على انه - [00:03:44](#)

وعلاقة شخصية بين العبد وربيه. تحبس داخل القفص الصدري وتنحصر بين جدران المساجد ولا قتلها بتنظيم الحياة. فاني لمثل هذه النظرة ان تسود في امة. قال رسولها صلى الله عليه واله - [00:04:14](#)

سلم اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. وقال ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا نبلغ علمنا - [00:04:34](#)